

درس 1 | أهمية دراسة التاريخ الإسلامي | سلسلة تاريخ الإسلام

| راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسنات اجمعين حديثنا اليوم عن موضوع انا احسب انه من اهم الموضوعات - 00:00:19 التي يجب ان تشغل المسلمين بصفة عامة ليس في زماننا فقط ولكن في كل الازمان ومع اهمية هذا الموضوع القصوى الا انه للاسف الشديد الكثير من المسلمين او عموم المسلمين - 00:00:36

يهملون هذا الموضوع ويتجاهلونه موضوع خطير جدا يغير كثيرا في بناء الامم في تغيير الاحوال في اصلاح الفساد موضوع دراسة التاريخ وخاصة التاريخ الاسلامي موضوع التاريخ ناس كتير بتزن ان هو خاص بالاكاديميين - 00:00:50 خاص بالناس اللي شغالة في التاريخ اساتذة التاريخ او الطلبة اللي بتدرس تاريخ بعض الناس تنظر له نظرة على انه شيء ممل. او على انه شيء غير مفيد. حاجة عدت بقى لها ميت سنة او الف سنة او الفين سنة. ليه اقعد ادرس فيها - 00:01:12 بعض الناس تقول هؤلاء افضوا الى ما قدموا. يعني اللي دخل الجنة واللي دخل النار دخل النار. فلماذا نعلق كثيرا على احداثهم او ندرس حياتهم او ما الى ذلك - 00:01:27

الحقيقة يا اخواني ويا اخواتي دراسة التاريخ من اهم الامور التي يجب ان تشغل مناهج المسلمين وطرق حياة المسلمين كل اما ندرس التاريخ اكتر كل اما نفهم التاريخ اكتر كل ما نعرف نتحرك في الواقع اللي احنا عايشينه بصورة افضل واحسن واعظم - 00:01:40

بل انا ممكن نشوف المستقبل بدراسة التاريخ ليه اقدر اشوف المستقبل بدراسة التاريخ؟ لان ربنا سبحانه وتعالى وضع في الارض سننا لا تتبدل ولا تتغير سنن ثوابت يحكم بها الله عز وجل خلقه وكوئه - 00:01:59 فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا لو انا درست التاريخ وقدرت اعرف السنن التي يحكم بها رب العالمين سبحانه وتعالى ارضه وخلقه وكوئه استطيع ان استنبط ماذا سيحدث في - 00:02:16 لاننا كما ذكرنا التاريخ يتكرر. واحيانا والله يتكرر بحذافيره. فقط تختلف الاسماء. او تختلف البلاد والاماكن لكن نفس الحدث بيحصل نفس الحدس ده لو اتكرر في زماننا سيؤدي الى نفس النتائج اذا توافقت الظروف - 00:02:35

عشان كده لما ادرس التاريخ واعرف الطرف اللي انا عايش فيه دلوقتي. يشبه ايه من السابق؟ لابد ان ارى المستقبل الذي انا اليه سائز او مصيري اليه يؤول لما نيجي نراجع القرآن الكريم بنطلع على المنهج الالهي الرباني في تربية الناس اجمعين في تربية الخلق في تربية البشر - 00:02:53

هذا المنهج الرباني فيه امر مباشر من رب العالمين سبحانه وتعالى بقراءة التاريخ يعني لما انا ادرس تاريخ يبقى بسمع كلام ربنا سبحانه وتعالى. تخيل يقول ربنا سبحانه وتعالى في امر مباشر فاقصص القصص لعلهم يتذكرون. هو ايه القصة؟ القصة هي التاريخ.

لعلهم يتذكرون وهذا امر واضح من رب العالمين سبحانه وتعالى ويدرك لنا ربنا سبحانه وتعالى الهدف من القصة. احنا مش بنحكي قصة عشان نتسلى مش بحكي تاريخ الاسلام عشان استمتع فقط بتاريخ الاسلام - 00:03:38

ان كان هو تاريخ ممتع فعلا لكن انا بحكي القصة عشان هدف واضح ذكره ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم. قال لقد كان في قصصهم عبرة لولي الباب. يبقى في القصة فيه عبرة. فيه هدف فيه غاية. فيه حكمة لابد ان اضع يدي عليها. لو قدرت افهم الحكمة من وراء القصة - 00:03:54

هقدر فعلا افهم الواقع اللي انا عايش فيه واقدر اقرا المستقبل اللي انا مقدم عليه يكون ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم نحن نقص عليك احسن القصص. اذا رب العالمين سبحانه وتعالى يتولى بنفسه - 00:04:16

قص القصة او حكاية الحكاية او رواية التاريخ. هذا فعل رباني كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى. نحن نقص عليك احسن القصص ويقول رب امين سبحانه وتعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وخلي بالك من الكلام ده - 00:04:33

في كلام في منتهى الالهامية وفي منتهى الروعة وفي منتهى العمق. وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك لو انت في ظرف من الظروف في لحظة من لحظات الحياة. شعرت باضطراب. شعرت بقلق. شعرت ان الامم قد تكالبت على امتك - 00:04:53

وان الاوضاع صعبة وان التغيير قد يكون في رأيك او في رأي من حولك مستحيلاً ماذا تفعل؟ اقرأ التاريخ وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. الفؤاد يتثبت الكيان - 00:05:13

يثبت عندما يقرأ التاريخ. ليه؟ بيشوف سنة الله عز وجل في التغيير. في ظروف صعبة جداً مرت بها البشرية. اصعب من الظروف اللي احنا عايشين فيها وخرج المؤمنون من الازمة - 00:05:29

اذا كانوا قد خرجو من الازمات الاصعب فنحن باذن الله على القيام من ازمنتنا الاقل اقدر باذن الله رب العالمين سبحانه وتعالى هذا امر لابد ان نقف امامه وقفات طويلة. هذه الاوامر الربانية المباشرة بقص القصة او برواية التاريخ - 00:05:42

ربنا سبحانه وتعالى لم يذكر هذه الاوامر في كتابه مجردة. انما ذكرها واتبعها سبحانه وتعالى بسيل كبير عظيم من القصص يا اخوان ويا اخواتي لو تراجعوا القرآن الكريم هتلاقوا سبحانه الله - 00:06:02

تلت القرآن الكريم قصص يعني تلت القرآن الكريم تاریخ تلت القرآن الكريم تخيل ان تلت المنهج الرباني ل التربية البشر تاريخ. كيف يهمل المسلمون دراسة التاريخ مع هذا الاهتمام الكبير بقضية التاريخ كما واضح هو في كتاب ربنا سبحانه وتعالى. وطبعاً برضه في احاديث الرسول عليه الصلوة والسلام الكثير والكثير - 00:06:19

من روايات القصص القديمة التي مرت بها البشرية قبل زمان رسولنا صلى الله عليه وسلم تلقي مسلا في القرآن الكريم قصة موسى عليه السلام شف كم سورة تكلمت عن قصة موسى عليه السلام. تقرأ قصة موسى - 00:06:45

عليه السلام في سورة البقرة وتقرأها في سورة الاعراف وتقرأها في سورة الشعرا و تقرأها في سورة القصص وفي سورة النمل وفي غيرها وغيرها. تقرأها احياناً بشيء تفصيلي. واحياناً يمر عليها ربنا سبحانه وتعالى مروراً سريعاً. اشارة لطيفة في آية او آية - 00:07:01

احياناً يركز على جزئية واحياناً على جزئية اخرى احياناً يتناول القصة من كل جوانبها واحياناً يأخذ جانباً معيناً ويركز عليه وتعالى يبقى قصة موسى عليه السلام موجودة في اكتر من موضع. موجودة قصة موسى عليه السلام مع فرعون ومع جند فرعون وملأ فرعون. قصة طويلة - 00:07:21

ومشوقة وتقرأها مرة واتنين وتلاته عشرة والف وعمرك ما تزهد منها. لأنها قصة فيها عبرة فيها غاية ليست مجرد حكاية حكاية او اصلية للناس حاشا لله تجد ان قصة موسى عليه السلام بتطور وربنا بيحكي لنا قصته معبني اسرائيل وتعامالت كثيرة جداً معبني اسرائيل وتقليبات كثيرة جداً جداً - 00:07:42

في انواع البشر الذين عاملهم موسى عليه السلام وفي كل موقف من المواقف اللي زاكرها ربنا فيه فايدة وفيه عبرة وفيه حكمة وفيه

عظة وفيه دليل لك ولدي ولحد يوم القيمة ازاي - 00:08:05

ممکن نتعامل مع الناس اللي من النوعية ديت كما تعامل معهم موسى عليه السلام بتلاقي قصة موسى مع الخضر عليه رحمة الله. وفيها ما فيها من الدروس وال عبر. اذا انتقلت الى قصة اخرى وقصة ثلاثة وقصة عشرة - 00:08:19

القصص في القرآن الكريم لا ينتهي والقصص في القرآن الكريم عظاته وعبره لا تنتهي ايضا. قصة نوح عليه السلام قصة الرجل العظيم الذي دعا الله عز وجل الف سنة الى الخمسين عاما. شف كم العظات وال عبر والدروس في قصة - 00:08:34 نوح عليه السلام شف الطريقة التي سربت بها القصة في اكثر من موضع من كتاب ربنا سبحانه وتعالى شوف الدروس الهائلة التي من الممكن ان اتحرك بها في واقعنا الان ونقدم بها خطوات وخطوات في سبيل اصلاح حال الامة وتغيير حال - 00:08:54

مسلمين. بل وانارة الطريق لكل البشر الى الله، عز وجل، والى جنة الرحمن، سبحانه وتعالى وقصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقصة هودي عليه عليه السلام. وقصة صالح وقصة شعيب عليهم السلام وجميع الانبياء. قصص الامم الصالحة - 00:09:11

وقصص الامم الطالحة. قصص الانبياء وقصص اتباع الانبياء. يعني سبحانه الله تنوّع ضخم جدا في كتاب ربنا سبحانه وتعالى من القصص كله في ما يهدف الى استخلاص العبرة الى رؤية الدرس الى رؤية الحكمة الى رؤية سنة الله عز وجل او رؤية سنة الله عز وجل في التغيير والاصلاح في الكون - 00:09:29

يبقى ديت حاجة ربنا سبحانه وتعالى امرنا بها امر مباشر. وهو قص القصة او رواية التاريخ واتبع ذلك كما ذكرت. بسيل جدا جدا من القصص ليؤيد هذا المعنى ويوضحه للمسلمين - 00:09:52

مش ممکن يا اخوان ويا اخوات هتقدرموا تفهموا الواقع من غير ما تقرروا التاريخ. يعني قراءة التاريخ حتمية عشان تعرف تمشي صحي في الدنيا ديت. عشان تعرف تمشي صح كفرض وعشان تعرف تمشي صح كامة كمجتمع كبير حتى كامة ضخمة او كخلافة اسلامية كعموم المسلمين في - 00:10:09

ارض لابد ان تقرأ التاريخ. احنا في حياتنا ما نعرفش نعيش من غير تاريخ انت لما تيجي تشتري قطعة ارض مسلا ما تحبس تعرف تاريخ الارض ديت لازم بتعرفها حتى اما تروح السجل او الشهر العقاري تلاقي محفوز تاريخ الارض. مين اشتراها اول مرة ومين اشتراها تاني مرة لان ممکن مرة من هذه المرات يكون في مشكلة - 00:10:29

توقعك في مشكلة طول حياتك لابد ان تعرفها من البداية. لما تحب تشتري شركة او تعمل شركة ما تحبس تعرف تاريخ هذه الشركة او تاريخ الشركات المماثلة اللي موجودة في السوق عشان تعرف ايها المشاكل والمصاعب التي مرت بها وكيف خرج هؤلاء من - 00:10:49

ازمتهم لما تقرأ قصة تفوق يعني انت شفت مسلا سواه واحد مسلم او غير مسلم نجح في حياته. يا ترى نجح كده فجأة؟ ولا كان في طريق معين سار فيه - 00:11:07

تجربة نجاح فلان او فلان في اي مجالات من مجالات الحياة. في مجال علمي في مجال سياسي في مجال اقتصادي في مجال اجتماعي نجح في اسرته. نجح في حياته في - 00:11:20

ما هو حتى نجح في الانتخابات لازم في طريقة معينة مشي فيها. في وسائل معينة لابد ان تدرس ان اردت ان تكرر النجاح. فلا بد ان تقرأ تاريخ اذا اردت ان تتجنب المشاكل والمعوقات لابد ان تقرأ التاريخ ده شيء حتمي - 00:11:30

اطباء يعالجون المرضى. كيف يعالج طبيب مريضا دون ان يقرأ التاريخ؟ لازم اول ما ييجي المريض بنسأله اسئلة معينة. معظم هذه في بداية الامر تكون عن تاريخ هذا الرجل عن تاريخ المرض معه. يا ترى بدأ امته؟ اول يوم عيبي فيه كان ايه؟ واول اعراض جت له ايه؟ واذاي - 00:11:47

معه ويا ترى خد علاج قبل كده ولا ما خدش؟ في علاج نجح معه قبل كده؟ ولا كل العلاجات السابقة فشلت؟ انا باقرا كل الكلام ده وبادرس كل الكلام ده وفي الآخر - 00:12:07

تنبت وسيلة العلاج. علاج المريض هو هو بالضبط علاج الامة. الامة تقع في مشاكل كثيرة. وتقع في معوقات كثيرة واعدائها يكيدون

الى المكائد الكثيرة وكلنا نرى هذا. كل هذا الذي نراه يا اخوان ويا اخواتي كل هذا تكرر قبل ذلك في التاريخ. وقع فيه المسلمين -

00:12:17

ايم الصليبيين وقع فيه المسلمين ايام التتار. وقع فيه المسلمين ايام المرتدين ايام حروب اليهود حروب النصارى حروب كذا او كذا من كل الطوائف التي حاربت المسلمين قبل ذلك. وقع المسلمين في ازمات كثيرة -

00:12:37

وخرج المسلمين كذلك من ازمات كثيرة. يا ترى كل مرة المفروض اجرب طريقة جديدة للخروج من الازمة؟ ولا لازم اقرأ التاريخ عشان اعرف ايه هي الطرق اللي نجحت وايه هي الطرق اللي فشلت؟ امريكا لما جت تحتل العراق -

00:12:54

كان احد كبار مستشاري اه الرئيس الامريكي عند وضع خطة احتلال العراق احد كبار المستشارين كانوا خمسة او ستة من المستشارين كان متخصص في تاريخ العراق لانه مش هيعرف يحتل الدولة من غير ما يعرف تاريخها. وازاي الناس دي بتفكر وازاي الناس دي اتربيت؟ وازاي قبل كده قاوموا؟ وازاي قبل كده خرجو من ازماتهم؟ وكيف اتقلب -

00:13:10

عليهم ده منهج عادي جدا منهج يتبعه كل صاحب فطنة او حكمة في العالم اجمع. ليس فقط للمسلمين ولكن لعموم الناس عموم الناس اذا ارادوا ان ينجحوا في حياتهم لابد ان يدرسوها التاريخ -

00:13:32

وعد على كده كل امم الارض كل امة من امم الارض تهتم بتاريخها وتاريخ من تتعامل معهم للخروج من الازمات او لتجنب من الاساس بالتاريخ انا اقدر افهم حاجة مهمة جدا جدا اسمها واقعية التطبيق -

00:13:48

يعني ايه واقعية التطبيق؟ يعني ساعات في كتاب ربنا سبحانه وتعالى او في سنة حبيبنا صلى الله عليه وسلم تأتي قواعد قاعدة مهمة جدا تحكم حياة المسلمين تحرك المسلمين الى اتجاه معين -

00:14:08

يسطروا ربنا سبحانه وتعالى بكلمات قليلة معجزة هذه القاعدة قد لا يقتنع بها ضعاف الایمان او حتى عموم المسلمين يقول مش ممكن صعب مستحيل. لكن سبحانه الله اذا رأيت هذه القاعدة -

00:14:23

تتكرر في حياة الناس كيف تتكرر؟ تتكرر في التاريخ. قررت مرة واتنين وتلاته وعشرة وعشرين والف ان القاعدة دي تحصل مرة واتنين وبتتكرر بنفس التفاصيل يتسرخ في وجدانك ان هذه الحقيقة اكيدة فعلا. فتؤمن بها تمام الایمان وتتحرك بها باشد حمية ممكن -

00:14:42

اديكم مثال عشان نفهم يعني ايه واقعية التطبيق. ويعني ايه نفهم ان بعض الحقائق ممكن تكون مستغربة لدinya. لكن عند قراءة التاريخ تكتشف انها ليست حاجات غريبة وليس عجيبة على سبيل المثال -

00:15:05

يقول ربنا سبحانه وتعالى كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين العدد القليل يكسب العدد الكبير. وربنا يقول في الكتاب كم من فئة قليلة. يعني ايه كم؟ كم هذه تذكر للتکفير؟ يعني بيحصل -

00:15:20

كتير او اي او اي ان المسلمين المؤمنين ينتصروا باعداد قليلة على اعداد كبيرة من اعدائهم لما اجي اكلمك على هذه الحقيقة دلوقتي. واقول لك والله ممكن المسلمين الضعفاء في بلد من البلاد ينتصرون على اعدائهم الاقوياء -

00:15:38

اصحاب الاعداد الكبيرة والعدة العظيمة والاموال الوفيرة وكذا وكذا. يقدروا ينتصروا. تقول لي ازاي؟ مستحيل. لما اقول لك اخواننا في فلسطين الله عز وجل ان يثبت اقدامهم. لما نقول لك ان اخواننا في فلسطين ممكن ينتصروا على اليهود. تقول لي ازاي؟ فارق القوة وفرق التسلیح وفرق الامکانیات وفرق القدرات -

00:15:57

الفجوة بيننا وبينهم ضخمة هائلة. لما اقول لك اخواننا في كذا او كذا او كذا من المسلمين المجاهدين الصابرين يستطيعون الخروج من ازمات تقول لي ازاي؟ مستحيل هذه فوارق ضخمة جدا بين قوى هؤلاء المادية وقوى الاخرين المادية. ممكن ان انتصر كما يقول -

00:16:17

البعض لكن بعد مية سنة بعد متبين سنة بعد الف سنة عندما تتقرب القوى انا اقول لك التراه بيقول غير كده كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. هتقول لي اه والله هذا الكلام في كتاب ربنا سبحانه وتعالى. لكن ولكن وتحث عن تفسيرات -

00:16:37

كثيرة لتبرر لنفسك عدم يقينك بهذه القاعدة. قد تستحي ان تقول انا لا اؤمن بها لكن في داخلك انت غير مصدق ان العدد القليل

ينتصر على العدد الكبير. اقول لك تعالج التاريخ. متى ذكر ربنا سبحانه وتعالى - [00:16:54](#)

هذه الآية ارجع كده للقرآن الكريم وشف موضع هذه الآية اين جاءت؟ هذه الآية في سورة البقرة جاءت بعد قصة طالوت رحمه الله طالوت رحمه الله كان معه طائفة قليلة جداً جداً من المؤمنين. يحارب جيشاً عظيماً كبيراً من الكافرين. بكارت جالوت عليه لعنة الله - [00:17:12](#)

وهذا القليل الذي صفي بعد مراحل ابتلاء متكررة. مرة والثانية والثالثة وراجعوا القصة. ليس هناك مجال لتفصيل هذه القصة ولكن هي قصة في غاية الأهمية ولعلنا نتعرض إليها في حلقات قادمة باذن الله رب العالمين - [00:17:34](#)
في نهاية القصة يبقى مع طالوت رحمه الله عدد قليل جداً من المؤمنين. وهذا العدد القليل ينتصر على جالوت بجنوده الكثري وباعداده الوفيرة الضخمة وبعدها ارعبت العالم اجمع في زمانه - [00:17:50](#)

كيف حدث هذا الامر؟ حدث كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى باذن الله. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ثم يقول باذن الله. والله مع الصابرين. بيحط ايدينا على مفاتيح النصر اللي ممكن تحصل لامة مؤمنة او لامة مسلمة. مفاتيح النصر هو - [00:18:08](#)
ان الله سبحانه وتعالى هو الذي ينصر. بيرسخ في وجداننا هذا المعنى. وربنا سبحانه وتعالى لا يحتاج الى عدد ولا يحتاج الى عدة. كن فيكون القضية منتهية اذا اراد الله عز وجل نصراً لامة فلابد ان يتحقق هذا النصر. يكفي فقط ان تستأهل هذه الامة ان - [00:18:28](#)

نزل علي نصر ربنا سبحانه وتعالى وستأهل هذه الامة نصر الله عز وجل باتباع منهج الله عز وجل وطالوت رحمه الله ومن بقي معه من المؤمنين من اتبعوا منهج الله عز وجل فنصروا على اعدائهم. وفي كل تاريخ المؤمنين في الارض - [00:18:48](#)

سواء في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام او في العهود التي سبقته او في العهود التي تلت بعد ذلك. كلما ارتبط المسلمين بدينهم وارتبطوا بربهم وتعالى نصرهم الله عز وجل وان كانوا قلة. الكلام ده مرة ولا اتنين الكلام ده على طول. راجع التاريخ - [00:19:05](#)
غزوة بدر مسلا المسلمين كانوا كم؟ كانوا تلتمية وتلتاشر واعداهم قد ايه؟ الف مقاتل. وعدة المسلمين ضعيفة بسيطة جداً لم يخرجوا الا بسلاح المسافر. معهم حصانين وما عهمش الا بعض الجمال القليلة. معهم عدة سبعة ليس معهم رماح - [00:19:24](#)

يسمعهم الدروع ولا يسمعهم كذا وكذا. يعني جيش بسيط جداً لم يخرج الا لقافلة. فوجي بجيش ضخم جيش جرار الف في مقاتل خرجوا للقتال بعدة المقاتلين ومعهم ميت فرس ومعهم جمال كثيرة لا حصر لها كل يوم يدبحوا من تسعه عشر - [00:19:44](#)
جمال للاكل فقط. تخيل حجم هذا الجيش وقوته هذا الجيش بالمقارنة ثم انتصر المسلمين بعد قليل على اعداد كبيرة هذا فعل رب العالمين سبحانه وتعالى. وتكرر ذلك في السيرة النبوية في اكثر من موضع. وببرة السيرة النبوية عشان ما تقولش الكلام ده خاص بالحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:20:04](#)

لأ الكلام ده اتكرر جداً جداً بعد كده في كل حياتنا بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام في حروب المرتدين. آآ ابو بكر الصديق رضي الله عنه اخرج احد عشر جيشاً لحرب المرتدين. حداشر جيش كاملة. كل جيش كوامه الفين تلات تلاف عشر تلاشر الف اقصى رقم - [00:20:24](#)

كانوا يقابلوا عشرات الالاف من المقاتلين المرتدين. وفي كل المرات ينتصر المسلمين بعدد قليل على عدد كبير. في موقعة يمامه اخر موقعة حروب الرادة. انتصر المسلمين باتناشر الف مقاتل. على اقل تقدير اربعين الف مقاتل مرتد. اربعين الف واحد - [00:20:44](#)
اقل تقدير. بعض الروايات بتصل بجيش مسيلمة الكذاب الى مائة الف مقاتل لان اتناشر الف يكسبوا مية الف. طيب بعد كده في فتح فارس وفتح الشام لحرب دولة الرومان. انتصر المسلمين باعداد قليلة في كل - [00:21:04](#)

لما عاركهم على الاعداد الهائلة سيدنا خالد بن الوليد في موقعة آآ الاوبلة اللي هي اول موقعة فتح فارس انتصر باتناشر الف مقاتل على ستين الف فارسي. انتصار ساحق مهول. راجعوا التاريخ يا اخوانى ويا اخواتي. بعد كده خاض موقف - [00:21:21](#)
والثانية والثالثة والعشرة والخمسة عشر. خمسة عشر موقعة متتالية. في فتح العراق. فتحت العراق بكمالها في سنة في هزه السنة سبحان الله لم يهزم خالد بن الوليد في معركة واحدة في كل مرة ينتصر. تمناشر الف مقاتل. الموقعة اللي وراها سبعين الف

بيحاربوه. واللي وراها تمانين الف وتسعين الف. وفي موقعة الفراد - 00:21:40

قمع مية وعشرين الف فارسي. بل ساعدت الدولة الرومانية الفرس في حرب المسلمين. ومع ذلك سبان الله هزم الفرسان هزيمة ساحقة. معقولة كل ده صدفة! ولا ده تكرار لسنة وضعها وسترها ربنا بوضوح في كتابه الكريم. كم من فنة - 00:22:04

قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. في موقعة تستر ايضا في ارض فارس في عمق الاراضي الفارسية. انتصر تلاقيهم بتلاتين الف مقاتل على مية وخمسين الف فارسي. تخيل - 00:22:24

في موقعة نهاوند انتصر المسلمين بتلاتين الف مقاتل ايضا على مية وخمسين الف فارسي. وهذا كثير جدا جدا ولو قعدنا نحصي نتعجب لاننا معنى كده انا عايزين نتكلم على التاريخ كله - 00:22:40

لما تنتقل الى الارض الاخرى الى ارض الشام وتشوف حروب المسلمين ضد الدولة الرومانية. هتلاقي المسلمين في موقعة اليرموك انتصرولا بتسعة وتلاتين الف على متين الف رومي. يعني نسبة واحد لخمسة. ازاي يا اخوانى واخواتي؟ ازاي ممكن تسعة وتلاتين الف ينتصروا على متين الف؟ وهزه - 00:22:54

جيوش اعظم دولة في الارض في ذلك الزمن. القوة رقم واحد في العالم. وعدتها وسلاحها وخيولها وجيشه من اقوى جيوش الارض في ذلك الوقت واكثر بكثير من المسلمين. احنا مش بنقول ان تسعة وتلاتين الف دولت معهم قنابل ذرية او معهم اسلحة متطرفة. اكتر من اسلحة الدولة الرومانية - 00:23:14

لأ ده سلاحهم اضعف وعددهم اقل وبيحاربوا في بلاد غريبة عليهم. ده بيحاربوا في ارض الشام والمسلمين اصلا خارجين من الجزيرة العربية. والمسلمين خارجين من الصحراء وارض الشام طبيعة مختلفة تماما. والمسلمين كانوا خارجين من الحر وارض الشام برد. يعني سبان الله ملابسات مختلفة تماما - 00:23:34

غربية في عمق الديار الرومانية المدد الروماني كان على بعد عدة اميال والمدد الاسلامي على بعد الاف الاميال. ومع ذلك اسهر المسلمين وليس مرة واحدة ولكن هذا يتكرر مرة والثانية والثالثة والعاشرة اهدا - 00:23:54

دي سنة هذا تكرار يثبت ويؤكد القاعدة التي وضعها ربنا سبحانه وتعالى كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن والله مع الصابرين. فتح الاندلس اتناسير الف كسبوا ميت الف موقعة الزلاقة تلاتين الف كسبوا ستين الف. وعد هتتعجب - 00:24:11

لأنك معنى كده انا عايز تتكلم عن التاريخ الاسلامي كله حروب الصليبية نفس القصة حروب التتار نفس القصة الخروج من الاحتلال الاستعماري الحديث سواء كان في آآ الجزائر سواء كان - 00:24:31

في تونس سواء كان في مصر سواء كان في افغانستان في سوريا في العراق في اي بلد كل هذه المحاولات كانت من قلة مؤمنة انتصر على كثرة مشركة كافرة تحارب المسلمين. لما راجع التاريخ بقى وافهم كل هذه القصة. لما اجي اقرأ بعد كده كتاب ربنا سبحانه وتعالى والباقي فيه كم من فئة - 00:24:45

قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين اقول اه فعلا. ويترسخ في قلبي الحقيقة واليقين بان هذا امر الف وبالتالي استطيع ان اغير واستطيع ان انطلق بروح وثابة وبروح متفائلة وبامل كبير في ان ما وعد الله عز - 00:25:07

عز وجل به لا محالة سيتحقق. لانه وعد الصادق سبحانه وتعالى طيب اشوف كده مسلا مثال تاني لواقعية التطبيق. لما ييجي ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - 00:25:28

ان اخذه اليم شديد ربنا سبحانه وتعالى قادر كما ذكر في الاية على اخذ القرى وهي ظالمة والقرى التي تكون كرة متکبرة قرى صاحبة قوة او دول صاحبة قوة عظمى عندها امكانيات تسلحية وعندتها امكانيات اقتصادية وعندتها امكانيات سياسية وعندتها معاملات - 00:25:46

الآخرين وتفاعلات كثيرة تؤدي الى سيادتها على غيرها. ربنا بيقول لنا انه في لحظة ممكن ينهي هذه الامة من على الارض احنا ساعات نفتن بالقوى الموجودة في الارض. بقول ايه؟ لا صعب ان امريكا تسقط - 00:26:08

صعب ان الاتحاد السوفيتي يسقط صعب ان الصين تسقط صعب ان كزا او كزا من القوة التي تحكم العالم في زماننا صعب لان

امكانياتها ضخمة وهائلة ازاي ممكن تسقط ولا عشرات السنين ولا مئات السنين ولا الاف السنين. هكذا كانوا يقولون على الدولة الرومانية. وهكذا كانوا يقولون على الدولة الفارسية - 00:26:25

وهكذا كانوا يقولون على الفراعنة وهكذا كانوا يقولون على كل الامم التي حكمت الارض قبل ذلك ثم سقطت وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. القاعدة ديت ان لم تترسخ في وجданك عد الى التاريخ. اقرأ - 00:26:46
التاريخ. متى ذكر ربنا سبحانه وتعالى هذه الاية؟ راجعوا بربو القرآن واقرأ القرآن بتدبر وفهم. وحط كل اية في مكانها وحاول تفهم علاقتها بالآيات اللي قبلها وبالآيات اللي بعدها لما تيجي تقرأ الاية ديت في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى هتلاقيها جاية في اخر سورة هود وسورة هود معروفة بقصص كثير - 00:27:06

دي فيها قصة هود عليه السلام وقصة صالح عليه السلام وقصة ابراهيم عليه السلام عليه الصلاة والسلام وقصة لوط عليه السلام وقصة شعيب عليه السلام. وقصة موسى عليه السلام في نهاية هذا القصص ذكر ربنا سبحانه وتعالى هذه القاعدة. لما تقرأ هذه القاعدة بعد قراءة - 00:27:29

هذا القصص او بعد سماع هذا التاريخ سترسخ في وجدانك ان الله عز وجل قادر على ان يأخذ القرية وهي ظالمة. هذا امر بسيط جدا جدا. حصل مع قوم آآ - 00:27:49

آآ هود عليه السلام وحصل مع قوم صالح عليه السلام وحصل مع كل الاقوام التي تلت. وحصل ايام الرسول صلى الله عليه وسلم. وحصل بعده وحصل في زماننا وهيحصل يوم القيمة لكن لازم عشان يترسخ في قلبك هذا المعنى ان تقرأ التاريخ. ولا اقصد فقط يا اخواني ويا اخواتي تاريخ المسلمين او تاريخ الامم الصالحة - 00:28:04

ومن حاربها من الامم الطالحة انا بتكلم عالتاريخ بصفة عامة اهم تاريخ فعلا هو تاريخ الاسلام لكن اقصد التاريخ الانساني بصفة عامة كل التاريخ مهم وكل التاريخ تخرج منه بعتر. اقرأ مسلا قصة الاتحاد السوفيتي وكيف سقط حتى تقرأ - 00:28:26

وتفقه كلمة رب العالمين سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. كما حدث مع ثمود قبل ذلك وكما حدث مع قوم لوط قبل ذلك وكما حدث مع الاقوام السابقة حدث مع الاتحاد السوفيتي. الاتحاد السوفيتي بلغ درجة كبيرة جدا جدا - 00:28:45

من الانحدار في الاخلاق فساد في كل شيء فساد في الماليات فساد في الاداريات فساد في الاخلاق اباحية مفرطة ظلم وقهر وبطش واستبداد هنا وهناك في كل مكان في الارض سواء في داخل روسيا نفسها او الاتحاد السوفيتي نفسه او في البلاد اللي احتلواها او في البلاد اللي لها علاقات معهم - 00:29:05

هذا لابد من نهاية لهذا الظلم. وربنا سبحانه وتعالى اخذه اخذه سبحانه وتعالى اليم شديد كما وصف. في كتابه العظيم سبحانه وتعالى في لحظة يا اخواني صحينا بين يوم وليلة لقينا الاتحاد السوفيتي انتهى. مين كان يصدق؟ لو انت بتتحكى الكلام ده سنة تمانية وتمانين سنة تسعه - 00:29:25

تسعة وتمانين انت عارفين بدأت بعض الدول من داخل الاتحاد السوفيتي للدول الاوروبية تنسليخ من الاتحاد السوفيتي. وفي سنة واحد وتسعين انهار الاتحاد السوفيتي هذا الكيان الضخم الهائل اللي كان بيحكم الارض مع امريكا فترة طويلة جدا من الزمان. من سنة سبعاشر من ساعة ما قامت السورة البلشفية الشيوعية - 00:29:45

لحد ما سقط الاتحاد السوفيتي وهو دولة عظمى اولى في العالم. وطبعا ظهر وبوضوح قوة حبس فيتي بعد الحرب العالمية الثانية عندما خرج منتصرا بعد هذه الحرب واصبح القوة رقم واحد او اتنين مع امريكا في العالم ويتقاسموا العالم ومعسكر شرقي ومعسكر غربي - 00:30:05

وفي ناس تبع الاتحاد السوفيتي وناس تبع امريكا. يعني قصة العالم كله بتتحكم فيها هذه الدولة دولة الاتحاد السوفيتي وفجأة اختفت. ازاي ممكن تختفي؟ تعال في سنة تمانية وتمانين حل وقل لي ممكن - 00:30:25
امتى يسقط الاتحاد السوفيتي؟ احسبها كده. هتقول لي والله ولا عشرات السنين. اصل عندهم سلاح شكله كذا. وعندهم قنابل نووية.

وعندهم اقمار صناعية. وعندهم ثروات هائلة وعندهم بترول وعندهم كرا ده غير العلاقات ده غير ده غير ده غير الفيتو في الامم المتحدة وغير العلاقات - [00:30:41](#)

دبلوماسية مع دول الارض جمیعا وغير التوازن مع امريكا وغير احسب لي ملیون حسبة هتقول لي في الاخر دوالا عشرات السنين عشان يسقط الاتحاد السوفيتي صحينا من النوم في يوم من الايام ما فيش اتحاد سوفيتي - [00:31:01](#)

خلص واصبحت دولة روسيا. وزي ما انتم شايفين تدهورت الحال بها كثيرا كثيرا واصبحت دولة من الدول. لا اقول الدول العادية طبعا هي ما زالت يعني فيها بعض القوة ولكن ليست دولة مؤثرة في حركة الكون الان او في حركة العالم الان. كلنا شفنا الكلام ده يا اخواني. لكن احنا ما بنعتبرش ده من التاريخ بنعتبره - [00:31:15](#)

من الواقع هو بعد سنة ولا اتنين ولا عشرة اصبح تاريخ خلاص الناس نسيته وبص دلوقتي للكيانات الاجنبية التي تحكم العالم على انها كيانات لا تنتهي. يا اخي راجع القرآن الكريم وكذلك اخذ ربك - [00:31:36](#)

اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد نشوف مسال تاني ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم حتى اذا استیاس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا اتاهم نصرنا. فنجي من نشاء ولا يرد بأس عن القوم المجرمين - [00:31:51](#)

هذه اية ذكرت حقيقة ان كل الدعاء الى الله عز وجل كل العاملين في سبيل الله عز وجل. كل الرسل واتباع الرسل تضيق بهم الاحوال جدا تضيق عليهم الدوائر يصلوا الى مرحلة يظن فيها ان النصر اصبح مستحيلا. مش ممكن يحصل نصر في ظل هذه الازمات - [00:32:11](#)

مات في ظل هذا الظلام في ظل هذا القهر والبطش والتعذيب الذي يمر به المؤمنون يصل المسلمين الى هذه المرحلة تصل الفئة القليلة الضعيفة لهذه المرحلة. ثم تحدث انفراجة غير متوقعة. وينزل نصر ربنا سبحانه - [00:32:35](#)

تعال ازاي ممكن هذه الحقيقة تترسخ في وجдан رجل يكون مسجون في السجن او طريق الفراش او ضعيف وقليل المادة والحال او فقير نعدم الثروة او كذا ويريد ان يغير الاحوال ويغير الاحوال ويصلح حال المسلمين صعب صعب ازاي ممكن هذا يحدث - [00:32:55](#)

هذا غير ممكن او هذا خارج عن الطاقة ارجع راجع التاريخ. شف الازمات التي مر بها الصالحون قبل ذلك ومر بها الدعاة عشان تعرف ان الطريق ده طريق طبيعي جدا. لابد ان يمر الدعاء بازمات. لابد ان يمر المؤمن. بابتلاءات. لابد ان يمر بامتحانات قاسية - [00:33:17](#)

ويحاط بهم فاذا دخلوا في هذه الاحاطة الصعبة وظنوا انه قد احيط بهم خلاص القضية انتهت هنا ينزل نصر ربنا سبحانه وتعالى. حتى اذا استیاس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خلاص ما فيش امل ان الناس تصدقنا. واننا ننتصر اتاهم نصرنا في - [00:33:37](#)

في هذه اللحظة اتاهم نصرنا. متى ذكر ربنا سبحانه وتعالى هذه الاية؟ برضو ارجع حطها في موضعها وافهمها في سياق القرآن الكريم هذه الاية جاءت في اخر قصة يوسف عليه السلام. طيب راجع بقى قصة يوسف عليه السلام وانظر الى هذه الاية - [00:33:57](#)

في ضوء هذه القصة شوف هذا الغلام الصغير الذي وضعه اخوه في البئر في ظروف من المستحيل ان يخرج منها انسان. بئر في وسط الصحراء ما هوش اي انسان. يعني هي في لحظات قليلة سيموت عطشا او يموت جوعا - [00:34:17](#)

او يموت خوفا ورعبا وهلعا من كوني في داخل بئر مظلم في داخل الصحراء الواسعة. تخيل هذا الوضع. ثم يأتي قوم فيأخذونه ويبيعونه في سوق الرقيق. ثم يربى كفلام في بيت حاكم من حكام مصر. ثم بعد ذلك يسجن فلبت في - [00:34:34](#)

سجن بضع سنين يعني ظروف صعبة ظرف وراء ظرف وراء ظرف ابتلاءات متكررة وفي النهاية هذا الرجل مكن في الارض واصبح هو صاحب الرأي والحكمة والكلمة في مصر - [00:34:54](#)

تخيل كيف وصل هذا الغلام الذي مر بهذه الازمات المتتالية؟ حتى اذا استیاس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا اتاهم نصر من؟ نصر الله عز وجل. ونصر الله ينزل في الوقت الذي يربى سبحانه وتعالى. وشاءت حكمة الله عز وجل. او شاء - [00:35:11](#)

ربنا سبحانه وتعالى ان ينزل نصره عندما تضيق الدوائر على المسلمين عندما تشتد الازمات بالمؤمنين هنا ينزل نصر. عايز نصر بدون ازمة مش هيحصل. وراجع التاريخ. يبقى لما اشوف ازمات تتكرر - [00:35:31](#)

لا المسلمين حصار هنا وازمات هناك وضائقه هنا واحتلال هنا وهنا مشاكل كثيرة هذه الاشياء يا اخواتي ويا اخواتي لا يجب ابدا ان تحبط المسلمين. بل على العكس كلما اشتدت الازمة كلما اقترب النصر. هكذا سطر ربنا - 00:35:47

سبحانه وتعالى في كتابه ونحن نؤمن بذلك تمام الایمان ونؤمن بذلك تمام اليقين ان الله عز وجل قاله ولابد ان يحدث ما قاله ربنا سبحانه وتعالى - 00:36:07

شوف مسلا حتى الامور التربوية اهمية التاريخ في الامور التربوية. انت بتعلم انسان خلق معين ليس فقط على مستوى الامم لكن على مستوى الافراد على مستوى الاسر على مستوى الحياة البسيطة بين الناس - 00:36:25

الاخلاق العامة ليزرع ربنا سبحانه وتعالى في قلوبنا هذا الخلق او هذه الاخلاق العامة قص علينا القصص في كتابه الكريم في كتابه الحكيم في كتابه العظيم القرآن الكريم تعالى كده شوف مسلا قصة من القصص اللطيف جدا في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:36:40

وهل اتاك نبأ الخصم اذ تصوروا المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغي بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سوء الصراط - 00:37:00

ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة.ولي نعجة واحدة. فقال اكفلنها وعزمي في الخطاب. قال لقد ظلمك بالسؤال الى نعاجه. وان كثيرا من الخلطاء ليبيغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم - 00:37:15

هذه قصة في كتاب ربنا سبحانه وتعالى هذا موقف هذا تاريخ يحكيه ربنا سبحانه وتعالى في سورة صاد من كتابه سبحانه وتعالى ايه بعد اللي جوة القصة ايه الهدف من وراء القصة - 00:37:35

الهدف من وراء القصة القصة بتقول ان اتنين دخلوا على داود عليه السلام. وبدأوا يتحاكموا اليه في قضية من القضايا والاثنين دولت دخلوا من باب غير طبيعي. يعني قفزوا من فوق السور. وسيدنا داود فزع من دخولهم المفاجئ عليه من فوق السور. وقعدوا يحكوا حكاية - 00:37:51

الحكاية ان واحد بيقول قدام الثاني قاعدين قدام سيدنا داود واحد بيقول انا عندي نعجة واحدة فقط واخويا ده عنده تسعه وتسعين نعجة. فقهري على نعجتي اخزها منا وقال اكفلنها وعزمي في الخطاب ارغمي على ان يأخذ مني النعجة - 00:38:10

انا ايه الموقف بتاعي ده؟ ايه حل قضيتي؟ ايه حل ازمتي؟ عندي نعجة واحدة وهو عنده تسعه وتسعين نعجة. فاخد النعجة بتاعتي. انت تقول ايه في الموقف ده سيدنا داود عليه السلام قال لقد ظلمك - 00:38:32

بسؤال نعجتك الى نعاجه. وقع عليك ظلم وان كثيرا من الخلطاء. كثيرا من الشركاء في التجارة. وان كثيرا من الخلطاء لا يبيغي بعضهم على بعض. لقد بغي اخوك عليك. لانه يريد ان يضم هذه الى نعاجه. يعني مش مكفيني ان عنده تسعه وتسعين نعجة. عايز ياخذ نعجة - 00:38:46

وش ربنا سبحانه وتعالى يضرب المثل يقول لك تسعه وتسعين مش عشرة مسلا او عشرين لا يضم جدا الرقم حتى يصبح الفعل. هذه ازمة ضخمة جدا معناجة واحدة والثاني معه تسعه وتسعين وطمعان في النعجة بتاعته - 00:39:06

فقال ذلك داود عليه السلام لقد ظلمك حكم الحكم لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء لا يبيغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم - 00:39:21

يا ترى القصة انتهت على كده لأ ده اول ما قال الحكم سيدنا داود عليه السلام اختفى الرجلان اختفاء غير طبيعي زي ما ظهرروا فجأة اختفوا فجأة فادرك انهم ملكان - 00:39:38

يعني ما هماش بشر ده دولت اتنين ملايكة عملوا قدامه الموقف ده عشان يزرعوا جواه معنى معين. عشان يفهموه من خلال القصة. وعشان يفهمونا بعد كده من خلال هذه القصة او من خلال التاريخ. لقد اخطأ داود عليه السلام في هذا الامر. او اخذ ما يسمونه خلاف - 00:39:53

اولى لان الانبياء درجتهم عظيمة ونتحرض من ذكر كلمة الخطأ معهم. اخذ خلاف في الاولى. لم يستمع داود عليه السلام الى الآخر اه

يعني حكم في قضية من القضايا برأيته التي استمعها من انسان واحد من صاحب القضية من صاحب الشكوى - 00:40:14
ولم يستمع الى الآخر. وحكم الحكم بتاعه قبل ان يعطي الآخر فرصة الدفاع عن نفسه مع ان القصة قدامنا واضحة جدا جدا. مع ان الملابسات في منتهى الوضوح واحد معه نعجة والثاني معه تسعه وتسعين. مش نعجتين او اي - 00:40:36
وتلاته او عشرة تسعه وتسعين فخلاص القضية قدامنا واضحة ونتفاعل ونتعاطف مع المظلوم في اعيننا في نظرتنا ومع ذلك يصبح الصواب خلاف حكمنا وخليل بالك مين اللي بيحكم داود عليه السلام. ليس فقط نبيا من الانبياء ولكن النبي وصفه ربنا سبحانه - 00:40:54

تعالى بالحكمة في اكثر من موضع في كتابه الكريم. يعني النبي حكيم من اعظم الانبياء عليه السلام ومع ذلك عندما لم يستمع الى الرجل الآخر لم يصل الى المراد في الحكم وحكم حكم لم يرض عنده رب العالمين سبحانه وتعالى وصوبه - 00:41:18
حتى استغفر داود عليه السلام من هذا الذنب او من هذا الحكم الذي كان فيه شيء من التسرع او الاقبال على الحكم دون سماع الطرف الآخر لما انا اقرأ القصة ديت - 00:41:39

يترسخ في وجдан هذا المعنى. او على تحكم في قضية من القضايا. من غير ما تسمع الرأي الثاني. ساعات بيبقى انت متخيلاً ان حكم مية في المية صبح ساعات متخيلاً ان انا مؤكدة وصلت الى الصواب. لما يجي يحكى لك واحد حكاية عن واحد زلمه - 00:41:52
يا ترى سمعت من الثاني ؟ لما تيجي تحكي لك واحدة عن ان زوجها عمل فيها كذا وكذا وكذا. يا ترى سمعت من زوجها قبل ما تاخدي حكم ان زوجها هذا ظلمها في قضية من القضايا - 00:42:12

لما يجي واحد يحكى لك ان مراته عملت فيه كذا وكذا. يا ترى سمعت من مراته يا ترى سمعت من فلان او فلان الذين مرت بهم احداث القصة - 00:42:26

تسرعت بحكم. يا اخي باقول لك ده انت لو عندك حكمة داود عليه السلام لا يجوز لك ان تحكم الا بعد سماع الطرفين سبحان الله!
مع ان سيدنا داود سمع القصة والطرف الثاني موجود. يعني حكى قدامه بس لسه ما اتكلمش ومع ذلك لا يجوز - 00:42:36
تخيل لما احكى لك هذه القاعدة دون قصة هيكون تقبلك لها بشكل غير الشكل اللي هتسمعها به لو كان معها قصة قصة طيبة وقصة عظيمة زي قصة داود عليه السلام وما اكثر القصص في الكتاب العظيم الذي على هذه الشاكلة وعلى هذه الصورة. عشان كده لما نقول - 00:42:55

تلت القرآن الكريم قصص ده مش شيء غريب وراجع القرآن الكريم ويعني من الصعب جدا جدا ان تجد صورة من سور القرآن الكريم ليس فيها قصة وليس فيها حكاية وليس فيها رواية - 00:43:16

مع كل هذه الأهمية القصوى للتاريخ. معقوله المسلمين يهملوا قضية التاريخ. معقوله ندرس التاريخ على انه علم ممل او علم لا فائدة له او علم فيما مضى ولا ينطبق في حالنا او واقعنا - 00:43:30

كنت في برنامج في في هذه القناة في قناة الناس واحد الاخوة سأل سؤال على على الهوا كان بيسأل ويقول ليه احنا بنتكلم في التاريخ؟ ما تخلينا نعيش في الواقع - 00:43:47

ما تخلينا نعيش ازمات المسلمين واحوال المسلمين. يا ترى انا لما ادرس التاريخ بهذا العمق وبهذه النظرة وباستخلاص العبر باستخلاص العبر والدروس والعظات. انا ما بدرسش الواقع. انا ما بدرسش المستقبل. مش بس الواقع. انا ما بستنبطش ما سيحدث في مستقبلنا لا في - 00:44:00

في واقعي فقط هذا هو ما نريده يا اخواني ويا اخواتي. ليس مجرد سرد الاحداث السابقة. ولكن التحليل العميق والفهم الدقيق لكل نقطة من اوقات التاريخ وفي كل موقف من المواقف ستتجدد عبرة وستتجدد درس من الدروس تستطيع ان تتحرك به خطوة بل وخطوات - 00:44:20

الى الامام انا عايز اقول لكم حاجة تانية مهمة جدا في التاريخ التاريخ المجيد عزة لصاحب التاريخ المجيد لما يكون عندك تاريخ عظيم تاريخ الاسلاف بتوعك والاجداد بتوعك تاريخ قيم تاريخ عظيم بتحس بنوم من الفخر - 00:44:41

افتخار العصبية والقبلية والنزمام - 01:45:00

راجعت التاريخ وشف تاریخ امة الاسلام وراجعت حال الامم في الارض بصفة عامة. الكلام ده مش خاص بنا لوحدينا زي ما قلت. انا زرت اكتر من دولة في العالم لكل الدولة كنت احاول على قدر ما استطيع ان ازور المتاحف التي تؤرخ لتاريخ الدولة. تلاقيهم بيهارلوا
جاهدين ابراز مواطن العظمة في - 00:45:44

تارixin كل دول العالم على هذه الصورة. حتى الدول اللي تاريخها قصير بسيط ويحاولوا قدر ما يستطيعون ان يضربوا في اعماق التاريخ ليستخرجوا تاريخا وان كان هشا وان كان ضعيفا لكن اي تاريخ عشان يقولوا نحن لسنا امة حديثة نحن لسنا امة لقيطة يدوب

بقي لها مية ولا متبين سنة يعني مسلا في كندا كندا دولة تاریخها مش طویل. كندا الحدیثة هذه تاریخها مش طویل. تاریخها السابق كان عایش فيها ما يسمى بالهنود الحمر. وعايش فيها اقوام في يعني - [00:46:25](#)

اه اسقاع الشمالية في حالة او في حیاة بدائيۃ تماما. لما زرت كندا وزرت المتحف اللي بيتحدث عن تاریخ كندا. لقيتهم مهتمین جدا انهم يعرضوا الصور التي كان عليها اسلافهم السابقین اصحاب الارض الاصلیین. اللي كانوا عایشین في كندا من الف او الفین سنة. مع انها كانت - [00:46:39](#)

حياة بدائية جداً قد يستحب الكثير من التعرض لها. يعني يعرضوا بعض الأشجار التي كانت تعبد من دون الله عز وجل هناك بعض الصخور التي نحتت عشان يعملا منها طبق ولا يعملا منها كذا يأكلوا فيه يعرضوا أمور في منتهى البساطة. خيمة كانوا عايشين فيها في داخل هذا الثلج - 00:46:59

عصا كانوا يستخدمونه. جلد حيوان كانوا مخرجيته يدفعوا به. يعني الكلام ده كله عاملينه في متحف. وحاطين عليه اضاءات كثيرة وصلة اضواء وعاملين له تذاكر باهظة الثمن وعاملين له كذا وكذا. يعني عاملين تجديدات ضخمة عشان يشرعوا مثل هذا التاريخ - 00:47:19

تروح امريكا امة حديثة عمرها في الارض كله متين وخمسين سنة. طبعا الجذور السابقة لامريكا للهنود الحمر.
الذين ابيدوا على ايدي الامريكان عندما دخل الامريكان على هذه - [00:47:39](#)

البقاع هذه هذا التاريخ الحديث يستحمل الامريكان فيضعون الجذور القديمة ويبيتدي يجيب تاريخ الهنود عمر نفسهم ويعمل لهم
متاحف ويفخم فيها عشان يقول ان الارض ديت لها تاريخ الف او الفين سنة. تخيل هؤلاء يفعلون ذلك مع تاريخ اقوام - [00:47:52](#)

لا يعرفونهم لكن فقط عاشوا في هذه الارض ونحن المسلمين لنا تاريخ المسلمين من اعظم واقوى وارقى تاريخ عرفة العالم
اجمع في كل الفروع تاريخنا عظيم جدا في الاخلاق وتاريخنا عظيم جدا في السياسة وتاريخنا عظيم جدا في العلوم وتاريخنا عظيم
 جدا في الاجتماعيات بين الناس - [00:48:12](#)

كل هذا كل هذه الانواع من التاريخ عندنا في ارقى درجاتها وفي اعظم صورها. لكن للاسف التاريخ الاسلامي شوه تشويعها كثيراً وكبيراً حتى خرج بهذه الصورة التي يستحب منها عموم الناس - 00:48:36

استعجب ازاي الناس دي ممكن تعمل متحف زي ده؟ عملوا متحف مسلا للقراصنة اهو الكراسي هنا نوع من الفتح مسلا نوع من الغزو

ونوع من الاستيلاء على املاك الاخرين. مع ان القرصنة دولت حرامية لصوص. هؤلاء خرجنوا يعني - 00:49:09

ينهبا ويسرقوا في البحار لكن عملوا لهم متحف. وهذا هذه الاموال جمعها فلان القرصان. قرصان امريكي في التاريخ. وعاملين له ايه تمجيد وتعظيم ومتاحف الحاجات اللي سرقها من الناس والسفينة اللي كان راكبها والسيوف اللي كان بيستخدمها والدروع اللي كان بيستخدمها انا كنت مزهول ازاي ممكن ناس تعظم تاريخ واحد لص او واحد حرامي - 00:49:24

لكن هو اللي عندهم هو اللي موجود في التاريخ قدر يفتح البلاد وقدر يكسر القواعد اللي الناس كانت بتحكم حياتها بها الكلام ده عندنا احنا بصورة مغايرة تماما. صورة مخالفة تماما صورة اخلاقية راقية رائعة. لا تتكرر الا في تاريخ المسلمين. ده احنا لو على هذا النسب - 00:49:44

بقى ده احنا نعمل مش هقول لك متاحف ولا عشرة ولا عشرين الاف المتاحف لخالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه. للنعمان ابن مقرن للبراء ابن عاصي المسلمين الذين فتحوا العالم - 00:50:03

فتحوا العالم اجمع هذا التاريخ العظيم يهمل وهذا التاريخ الحديث جدا الذي يعني يصور امورا الكثير والكثير من المفترض ان يستحبى منها يظهر ويعظم بهذه الصورة. هناك وقفة لابد ان يقف - 00:50:17

ال المسلمين فيها مع انفسهم يا اخوانى واخواتي حتى نعلم اين يجب ان يضع المسلمين اقدامهم؟ وما هو العلم الذي يجب ان يهتم به المسلمين ويدرسون الكلام ده فعلا لو احنا نظرنا لهذه النظرة سنتعامل مع التاريخ بمنظور مختلف تماما يا اخوانى ويا اخواتي - 00:50:33

التاريخ الاسلامي للأسف الشديد شوه تشويبها بشعا اهتم بالتاريخ الاسلامي طوائف شتى من اعداء المسلمين سبحان الله! واعداء المسلمين مش شرط يكونوا كلهم غير مسلمين. ساعات اعداء المسلمين بيكونوا من ابناء جلدتهم. من ابناء المسلمين. ممن - 00:50:53

لا يريد لهذه الامة القيام على اساس الدين. وعلى اساس الشر وعلى اساس الاسلام فهوؤلاء بدلوا وغيروا. واجروا لنا التاريخ مسخا مشوها يستحبى منه عموم المسلمين تيجي تشفى طوائف اليهود والنصارى التي بدلوا وغيروا طوائف العلمانيين وطوائف المغيرين سواء اصحاب المذاهب السياسية المختلفة او اصحاب المذاهب المنحرفة - 00:51:13

حلف في العقيدة او اصحاب كذا وكذا كتبوا التاريخ وصدروه لنا في صورة يستحبى منها عموم المسلمين. عملوا ايه عشان يزوروا في التاريخ عملوا اولا الكذب. يعني اختاروا الكذب في امور كثيرة. احداث كثيرة - 00:51:38

يقول لك والله حصل كذا وكذا في الموقف الفلاني. وتيجي تراجع الكتب تلقي الموقف ده ما جاش اصلا. ما حصلش اصلا. يعني بيذعى ويفتري اشياء لم تحدس ويقول ان هذا حدث وهذا حدث واحنا عشان ما بنقراش التاريخ وعشان مش عارفين الصح من الغلط. الصواب من الخطأ. نقرأ هذه - 00:51:54

بحقائق او نقرأ هذه التزويرات على انها حقائق مسلم بها خلاص ويترسخ في وجданنا هذا المعنى. وفي كتير جدا زي ما نتعرض ان شاء الله في الحلقات القادمة. من الاحداث التي نظن انها حقيقة - 00:52:16

هي من التاريخ المزور والتاريخ المجهود والتي لم تحدث اصلا في تاريخ المسلمين. يبقى الكذب الكذب الصراح الكذب المتعتمد هذا موجود في كتب كثيرة من كتب التاريخ التي صدرت علينا - 00:52:31

بتلقي حاجة تانية خطيرة جدا اسمها الانتقاء المغرض يعني ايه انتقال مغرض؟ يعني ما في امة من امم الارض كلها الا وفي تاريخها اخطاء. وفي تاريخها مشاكل. ونحن نعترف ان امة الاسلام لابد - 00:52:46

ان يكون في تاريخها اخطاء ومشاكل. لأن هذه امة من البشر والبشر عامة يخطئون. كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وبون. اه في اخطاء في تاريخ امة الاسلام. لكن ليس من الانصاف ابدا عندما احكى التاريخ او اقصى القصة او الرواية او الحكاية ان اذهب الى - 00:53:01

الاخطاء فقط وابرزها واغفل كل المحسن والفضائل في تاريخ الامة ليس من الانصاف ابدا ان ابرز الاخطاء في حياة عظيم من

العظماء في تاريخ الامة الاسلامية واغفل عمدا التاريخ الحسن الطيب - 00:53:21

الذى كان له المغرضون الذين كتبوا التاريخ وصدروه لنا. المغرضون هؤلاء قاموا بهذا الانتقاء المغرض يعني ايه؟ يعني نقوا كل المشاكل التي حدثت في تاريخ المسلمين. وابرزوها ووضحوها وتركوا غيرها من الفضائل والاعمال - 00:53:36

يعنى مثلا ينتقل الامور السياسية صاحبة المشاكل خلاف بين فلان وفلان صراع على الحكم بين قبيلة وآخر او بين دولة وآخر فلان قتل فلان فلان عمل مؤامرة لفلان هذا يبرزو ويوضحوه. يبرزو في كتبهم يبرزو في اعلامهم يبرزو في كذا وكذا. من مصادر تصدير - 00:53:56

معلومة الى الاخرين لكن العلوم العظيمة التي مر بها المسلمين الاصحاءات الهائلة في تاريخ البشرية لا يتعرضون لها. لا يتعرضون للفاتحين العظام اصحاب الاخلاق الحميدة. لا يتعرضون للغافو عن الامم التي ظلمت المسلمين مرارا قبل ذلك. لا يتعرضون لكل محسن - 00:54:18

في تاريخ الافراد والامم في تاريخ الامة الاسلامية. لا يدرسون سيرة العلماء. وان درسوها بشكل يقظ المسلمين من تاريخهم يعني الكلام ده سبحان الله امر لابد ان يقف امام المسلمين. هذا الانتقاء المغرض من يقف له؟ من يصوبه؟ من يصححه؟ لابد ان يقف المسلمين وقفه - 00:54:40

شيء تاني خطير جدا بيعملوه في التاريخ عشان يزوروه وهو التأويل الفاسد يعني ايه التأويل الفاسد؟ يعني يذكر حدث هو فعلا حدث هو لا يكذب في هذا الحدث يذكروا لكن يبرره ويفسره بتأويلات فاسدة - 00:55:01

يعنى مسلا يحكي حكاية بدر زبي ما ان شاء الله هتتعرض في الحلقات القادمة يحكي قصة بدر فاذا ذكرها ذكر ان هناك سطوا مسلحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على مجموعة من المدنيين التجار الذين خرجوا - 00:55:18

من قريش في هدف التجارة وليس لهم يعني اي دعوة باي نوع من القتال مع المسلمين او كده بحيس يظهر المسلمين كقطاع طريق او كلصوص ينهبون الاموال العامة لغير المسلمين - 00:55:36

وهذا خلاف الحقيقة تماما. ادرس التاريخ بقى وشف قصة قريش مع المسلمين. وشف الظلم الذي وقع على المسلمين مرة واتنين وتلاتة عشرة. وشوف القهر طرد من البلاد ومصادر الاموال عشان تعرف في الاخر ان المسلمين بياخدوا جزء ولا اقول كل ما اخذ منهم جزء بسيط مما اخذ منهم ويرفعون - 00:55:48

جزءا من الظلم الذي وقع عليهم. هذا هو التأويل الصحيح. لكن التأويل الفاسد يصور لك الموضوع بشكل مختلف تماما. وقياس ده بقى على كل حركات التاريخ على كل مواقف الصالحين من ابناء هذه الامة التأويل الفاسد. واشد خطرا من هذا الامر ما اسميه السم في - 00:56:08

عسل يعني ايه الصن في العسل؟ يعني ساعات تلاقي عمل اسلامي. في ظاهره انه يمجد شخصية مسلمة. او يمجد دولة مسلمة. في ظاهره لكن في داخله السم يعني يعمل لك مسلا - 00:56:28

اه تمثيلية او فيلم او كتاب على عمر ابن عبدالعزيز. شخصية عظيمة من شخصيات الاسلام فتشاهد تعظيمها لهذه الشخصية. اه هذا هو العسل. انه عظم شخصية. الجميع متفق انها شخصية عظيمة وجميلة. لكن في طيات - 00:56:43

يطعن في دولة بنى امية بكماله. يطعن في الدولة الاموية التي حكمت الارض بالاسلام تسعين سنة واكثر. اتنين وتسعين سنة تقريبا وحكمت حكما عظيمها. لا شك ان كان فيه اخطاء لكن كان لها اثار مجيدة على العالم الاسلامي اجمع. بل وعلى البشرية وادخلت الاسلام في - 00:57:00

بقاء شتى من العالم الاسلامي وحركت المسلمين للجهاد وحركت المسلمين لطلب العلم وحافظت على السنة امور كثيرة جدا فعلتها الدولة الاموية وهي من المحاسن لكن كلنا واحد صورة سلبية عن الدولة الاموية. ليه؟ من الكتابات التي كتبت عن الدولة الاموية من التزوير - 00:57:20

تم في تاريخها انا متأكد ان كتير جدا من اللي بيسمعني دلوقتي مستغربين. معقوله يعني الدولة الاموية دولة كويسته! امال كذا وكذا

وكذا وكذا. كل النقطة من النقاط اللي بتتكلم عليها في رد عليها وفي تأويل لها وفي تبرير منطقى وعلقى ونقلى صحيح لهذه الامور

ولا - 00:57:40

انكر ان هناك اخطاء في تاريخ الدولة الاموية والا لما سقطت. الدول تسقط نتيجة اخطاء كبيرة تمر بها. فهذا امر لابد ان يعرف بشقيقه الصواب والخطأ الانصاف دون اجحاف. هذا ما نريده يا اخواني ويا اخواتي عند دراسة التاريخ. السم في العسل ده امر خطير جدا.

لابد - 00:58:00

ان يقف الدعاة والعلماء ليصوبوا هذه الرؤية. لابد ان يهتم المسلمون عموم المسلمين بقضية التاريخ الاسلامي. انا لا اقول ان هذه القضية خاصة بمدرسي التاريخ او خاصة بالعلماء والدعاة ولكن خاصة بكل مسلم. يعني على كل انسان ان يتعلم التاريخ ويدرس التاريخ. ويفقد - 00:58:20

طيب تاريخ الصحيح ويشرح لوالده وابنائه وعموم المسلمين التاريخ المجيد لامة الاسلام وتاريخ الاسلام الذي هو ازهى تاريخ في الارض بكمالها انا عايز اقول ان ده دور كلاب وام دور كل داعية دور كل انسان غير على هذه الامة. دور كل انسان عايز الامة تقوم من جديد وان شاء الله هتقوم من جديد - 00:58:43

لكن انا عايز يكون لنا دور ايجابي ومساهمة فعالة في انشاء هذه الامة. وان شاء الله في الحلقات القادمة هنتعرف على مراحل التاريخ المختلفة التي من وبازن الحمد لله رب العالمين هتلاقوا ان التاريخ - 00:59:08

تا كبيرة جدا وعظة عظيمة جدا ونقلة هائلة للمسلمين من وضع الى وضع افضل باذن الله فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. ان الله بصير بالعباد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:59:30